بالنظر في الدليل فكل استدلالي اكتسابي ولا عكس كالابصار الحاصل
بالقصد والاختيار الناشي عن فتح العينين فانه اكتسابي لا استدلالي
قوله كالتحيز اي او ثبوته فكل منهما واجب متى ما اي لا يقبل
الانفكاك مادام الجرم واما الحكم الذي هو ادراك وقوع هذا الثبوت
فليس بواجب كما مر قوله للجرم هو شامل للجسم وهو
ما تركب من جوهرين فردين فاكثر وللجوهر الفرد كما يستفاد
من تفسيره بانه كلما ملا اي شغل فراغا وحينئذ فلا حاجة
الى زيادة بعضهم مثلا لاجل ادخال الثاني فانه يتحيز ايضا
اذ الحيز عند المتكلمين هو الفراغ اي الخلو المتوهم الذي يشغله
شي ممتد كان وهو الجسم او غير ممتد وهو الجوهر الفرد
وانما كان متوهما لانه يتوهم وجوده وان كان في الحقيقة
عدما محضا يخطر بالبال وليس شيا موجودا تتعلق به
الرؤية واما عند الحكما فهو امر موجود ويقال له مكان ايضا
فهما مترادفان عندهم اما عند المتكلمين فالمكان اخص
من الحيز لان الاول هو الذي يحل فيه الجسم فقط بخلاف
الثاني فانه ما يحل فيه الجسم او الجوهر الفرد كما مر فكل متمكن
متحيز دون العكس اذ يعتبر في المتمكن الامتداد دون المتحيز
والراجح ترادفهما واذا علمت ان الحيز عند المتكلمين والحكما
هو الفراغ اي الخلو تعلم ان ما يجلس عليه من الارض مثلا
لا يقال له حيز ولا مكان واعلم ان الخلو انما يحس
بنظر الشمس لا في الواقع لان ما بين السما والارض مملوء
بالهوا اي الريح على الراجح لكن اجزاءه لطيفة فاذا شخص
في مكان انقسم بعضه كما لو فرض عدم طرفة عين لم يعش
حيوان ولم ينبت نبات والهوا ليس بجوهر فرد ولا عرض
بل هو جسم لطيف قوله ومعنى التحيز اخذه اي معنى يحيث

يمنع

تحلم

يمنع غيره ان يحل فيه فلابد من هذه الزيادة والا فحقيقة التحيز
هو المانعة على العذر المأخوذ من الفراغ اي شغلك الفراغ ان يحل
في محلك اي مدافعتك اياه لا نفس الاخذ ففي العبارة تساهل
واضافة اخذ لما بعده من اضافة المصدر لمعموله بعد حذف
الفاعل والاصل اخذه قدر ذاته كما فعل المصنف في شرحه
والظهران برجعان للجرم وقوله من الفراغ متعلق باخذه
اي ان يأخذ من الفراغ علوله فيه قدر ذاته بحيث يمنع غيره
ان يحل محله والتفسير المذكور تفسير للتحيز بالمعنى المصدري
ويؤخذ منه تعريف الحيز فانه الفراغ اه والاول اقرب
قوله والمستحيل ما الخ ما واقعة على امر او معلوم ذهني او تصور
ذهني وهي بمنزلة الجنس فيشمل الممتنع بالغير وما بعدها بمنزلة
الفصل يخرج لما يدرك في العقل وجوده بنا على الظاهر من بنا
يتصور للمجهول او ما يمكن وجوده بنا على بنائه للمعلوم على ما يأتي
وقوله لا يتصور في العقل وجوده اي لا يصدق العقل بوجود
افراده او لا يمكن وجودها فيه كشريك الباري فالضمير
في وجوده عايد على ما باعتبار الماصدق اي الافراد لا المفهوم
الذهني اي الامر الكلي لجواز وجوده في العقل لانه يتصور
المحال فقولك اجتماع النقيضين ممتنع معناه ان المعنى
الحاصل في الذهن من هذا اللفظ يمتنع ان يوجد في الخارج
فرد مطابق وكذا قولك شريك الباري ممتنع معناه انما
يصدق عليه في الذهن انه شريك الباري يصدق عليه
فيه انه ممتنع الوجود في الخارج واورد على التعريف المذكور
انه غير مانع لدخول الاحوال والسلوب فيه فان كلا
لا يصدق العقل بوجوده لان الاولى غير موجودة بل ثابتة
فقط والثانية معدومة لا موجودة ولا ثابتة والمراد

والمستحيل ما لا يتصور
في العقل وجوده

Copyright © King Saud University